ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962 في الصحافة العراقية

أ.م.د. بشار فتحي جاسم العكيدي
جامعة الموصل / مركز التعليم المستمر
dr.bashar_fathi@uomosul.edu.iq

الملخص:

كانت المدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية مليئة بالتحديات والمخاطر التي نتجت عن اختلاف الافكار السياسية بين الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، فكلتا الدولتان كانتا تسعيان لمد نفوذهما وسيطرتهما الى مناطق شاسعة من العالم، مما نتج عنه ما عرف بالحرب الباردة، والتي مثلت صورة من صور الصراع والتناحر بين المعسكرين الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة والاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وما جرى من تطورات الازمة في كوبا عام 1962 ما هو الا صورة من صور التنافس والتناحر بين الطرفين وصل الى حد اعلان الحرب بينهما لولا تدخل منظمة الأمم المتحدة وتنازل الاتحاد السوفيتي عن القواعد التي انشأها في كوبا.

الكلمات المفتاحية: الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، كوبا، الازمة.

The Cuban Missile Crisis of 1962 in the Iraqi Press

Dr. Bashar Fathi Jassim Al-Akeedi
University of Mosul / Center for Continuing Education

Abstract:

The period following World War II was fraught with challenges and dangers stemming from differing political ideologies between major powers, particularly the United States and the Soviet Union. Both nations sought to extend their influence and control over vast regions of the world, resulting in what became known as the Cold War. This conflict represented a form of rivalry and competition between the capitalist bloc, led by the United States, and the socialist bloc, led by the Soviet Union. The developments of the Cuban Missile Crisis in 1962 were but one example of this rivalry and competition, which escalated to the point of open warfare before the intervention of the United Nations and the Soviet Union's relinquishment of its military bases in Cuba.

Keywords: Soviet Union, United States, Cuba, Crisis.

المقدمة:

مثلت المدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية (1939–1945) نقطة تحول كبيرة في تاريخ العالم الحديث، فالحرب وما تبعها من تطورات اثرت بشكل سلبي على العلاقات الدولية وتحديدًا بين الدول التي انتصرت في الحرب ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، إذ إن لكل دولة من هاتين الدولتين كان لها اطماعها وتوجهاتها التي تتعارض مع الاخر، فضلًا عن الفكر السياسي الذي تبنته كل من هاتين الدولتين، فالولايات المتحدة الامريكية اعتنقت الفكر الرأسمالي، في حين اعتنق الاتحاد السوفيتي الفكر الاشتراكي، لذا فإن تلك النقاط الخلافية كانت سببًا مباشرًا في أن يشهد العالم ما اطلق عليه بالحرب الباردة بينهما.

ولعل من صور تلك الحرب ما حدث بينهما على الأراضي الكوبية، اذ أنشأ الاتحاد السوفيتي عددًا من القواعد التي تحمل الرؤوس النووية بعد اعتناق فيدل كاسترو للفكر الاشتراكي، الامر الذي عدته الولايات المتحدة تحديًا خطيرًا وقريبًا لها على عدّ أن كوبا من البلدان الامريكية، مما دعاها للتصعيد حتى وصل الامر الى اعلان الحرب بينهما لولا تدخل منظمة الأمم المتحدة وتنازل السوفييت وتنصلهم من الوقوف مع كوبا.

ولعل ما جرى من احداث وتطورات دعت بلدان العالم الى متابعة ما يجري وترقب وانتظار ما ستؤول اليه الأمور بين الطرفين، لذا ركزت الصحف العراقية التي كانت تصدر في تلك المدة وتحديدًا في العام 1962 على نقل الاحداث وتطوراتها ومتابعتها بشكل يومي، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن الحكومة العراقية آنذاك كانت تميل –بشكل كبير– الى الاتحاد السوفيتي، مما يعطي انطباعًا بأن الصحف التي كان غالبها موجهًا من قبل الحكومة، كان يميل بشكل او بآخر الى دعم كوبا والاتحاد السوفيتي وإلقاء اللوم على الولايات المتحدة الامريكية.

قسم البحث الى ستة محاور رئيسة، وحمل كل محور عنوانًا يصب في التعرف على موقف الصحف العراقية من تطورات الاحداث بين الطرفين، فحمل المحور الأول عنوان طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا حتى عام 1961 في الصحافة العراقية، جاء المحور الثاني بعنوان التصعيد الأمريكي ضد كوبا عام 1961 في الصحافة العراقية، اما الثالث فحمل عنوان تطورات الازمة عام 1962 في الصحف العراقية، والرابع كان بعنوان التحشيد العسكري الأمريكي ضد كوبا في الصحافة العراقية، في حين حمل الخامس عنوان أسباب الازمة وتطوراتها في الصحف العراقية، اما المحور السادس والأخير فكان بعنوان انتهاء الازمة ونتائجها في الصحف العراقية.

واعتمد البحث بصورة مطلقة على الصحف العراقية التي كانت تصدر في تلك المدة ومنها صحف العهد الجديد والثورة والاخبار والفجر الجديد والزمان وعدد من الصحف الأخرى التي كان غالبها موجهًا او مسايرًا لتوجهات الحكومة العراقية بزعامة الرئيس عبد الكريم قاسم.

أولًا: طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا حتى عام 1961 في الصحافة العراقية:

لابدّ من التعريف عن العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا لنبين الاحداث السابقة التي مرت بها العلاقة بين الطرفين وصولًا الى الازمة بينهما، إذ اعترفت الولايات المتحدة باستقلال كوبا، وفي الوقت نفسه أبقت على جيشها حتى العام 1902، إلا أن هذا الوضع لم يبقَ على ما هو عليه، فقد عادت أمريكا واحتلت كوبا مرة أخرى خلال المدة 1906–1909 وسيطرت على كوبا فعليًا، والأسوأ من ذلك أنها قامت برعاية سلسلة من الرؤساء الكوبيين الذين اصبح كل واحد منهم فيما بعد مليونيرًا ضخمًا، منهم الرئيس خوسيه ميغيل كوميز (1909–1913)، والرئيس ماريو غارسيا مينوكال (1913–1921) الذي انتخب زورًا في عام 1917، وفي عام 1920 ساندت الولايات المتحدة الرئيس الفريدو زاييس (1921–1925) المعروف بلقب (سارق الفرنكات)، وفي عام 1925 ايدت الرئيس جيرارد ماكادو(1925–139) (المستقبل، 1961)

ثم حكمت كوبا من قبل الكولونيل فولغينسيو باتيستا (1955–1959) حكمًا دكتاتوريًا كان للجيش الكوبي دور كبير في دعمه وذلك بإشراك الضباط في سياسة النهب والعنف التي كان يتبعها، وجراء تلك السياسة قرر طالب في كلية الحقوق في جامعة هافانا يدعى فيدل كاسترو (تولى فولجينسيو باتيستا رئاسة كوبا عام 1940، حين انتُخب ديمقراطيًا. كان باتيستا عسكريًا شارك في انقلاب عام 1933، وتولى السلطة رئيسًا للحكومة. وخلال مدة إدارته، نفّذ سلسلة من الإصلاحات والسياسات الهادفة إلى تحديث البلاد وتعزيز التنمية الاقتصادية. وفي عام 1952، نفّذ باتيستا انقلابًا عسكريًا واستولى على السلطة في البلاد بطريقة استبدادية. علق العمل بالدستور، وحل الكونغرس، وحكم البلاد بالمراسيم، مُرسّخًا سلطته بطريقة ديكتاتورية. اتسم حكمه بالقمع السياسي والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، وعلى الرغم من ذلك، نجح باتيستا في الحفاظ على دعم قطاعات من المجتمع الكوبي، ولاسيما النخبة الاقتصادية والولايات المتحدة، التي رأت فيه حليفًا في الحرب ضد الشيوعية. إلا أن الاستياء الشعبي من حكومته تزايد على مر السنين، وبلغ ذروته بالثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو، التي أطاحت بباتيستا من السلطة عام 1959) (باتيستا) خاض غمار الكفاح المسلح ضد باتيستا، فهاجم في 26 تموز 1953 مع مئة من أنصاره ثكنة موكاندا العسكرية (سميت الثكنة على اسم الجنرال غييرمو مونكادا، بطل حرب الاستقلال الكوبية)، إلا أنه فشل وألقي القبض عليه ونفي الى

المكسيك، لكنه لم يستسلم، فقام وخمسون من رفاقه بعملية جديدة في 2 كانون الأول 1956 بالنزول على شواطئ كوبا، فوقع صدام بينهم وبين الجيش الكوبي الذي علم بقدومهم، مما أدى الى مقتل غالب رفاق كاسترو وهروب المتبقي والبالغ عددهم 11 شخصًا الى الجبال (ميكال، 1993، صفحة 282).

بدأ كاسترو في تنظيم صفوف اتباعه للعمل على اسقاط حكم باتيستا بالقيام بعمليات فدائية، وعمل على فتح قنوات اتصال مع بعض ضباط الجيش الكوبي، فقرر بعد ذلك شن هجوم شامل على هافانا، مما أدى الى انهيار الجيش الكوبي في ليلة 31 كانون الأول 1958 وهروب باتيستا من قصره، فقام كاسترو بتعيين قاض صديق له بموقع الرئاسة، وبعد أسبوع وصل كاسترو الى القصر الرئاسي في هافانا ورحبت به الجماهير الكوبية، وبعد يوم 10 كانون الثاني 1959 اعترفت الولايات المتحدة بالنظام الجديد (ميكال، 1993، صفحة 283).

بعد اعتراف الولايات المتحدة الامريكية حدث تحول خطير في العلاقة بين الجانبين، وتمثل هذا التحول في اعتناق كاسترو الذي اصبح رئيسًا للوزراء في كوبا (1959–2008) بعد الإطاحة بالرئيس باتيستا باعتناقه للماركسية اللينينية، إذ اشارت الصحف الى أن كاسترو وخلال خطاب ألقاه في نهاية كانون الأول استمر حتى الخامسة صباحًا اعلن فيه اعتناقه للشيوعية بعد وصوله للحكم، وأنه ضد عبادة الفرد، وأنه مؤمن بالقيادة الجماعية، وأنه سيؤلف حزبًا يعتمد على الكيف لا على الكم، أي: إنه لن يهتم بكثرة عدد أعضاء الحزب بقدر اهتمامه أن يكون أعضاء الحزب من الدارسين الفاهمين للشيوعية حتى يستطيعوا أن يشعروا بها (الاخبار، 1961).

وعلى إثر هذا الإعلان فإن الولايات المتحدة الامريكية قامت بطرد كوبا من منظمة الدول الامريكية (الميثاق الأول لمنظمة الدول الأمريكية. وُقّع على الميثاق في مدينة بوغوتا في كولومبيا في ٣٠ أبريل ١٩٤٨ باسم شعوب الدول الممثلة في المؤتمر الدولي التاسع عشر للدول الأمريكية، مقتنعةً بأن الرسالة التاريخية لأمريكا هي أن تُقدّم للإنسان أرضًا للحرية، وبيئةً مواتيةً لتنمية شخصيته وتحقيق تطلعاته العادلة؛ وإدراكًا منها أن هذه الرسالة قد ألهمت بالفعل العديد من الاتفاقيات، التي تكمن قيمتها الأساسية في رغبة الشعوب الأمريكية في العيش معًا، دخل حيز النفاذ في 13 ديسمبر/كانون الأول 1951، وفقًا للمادة 109، بعد إيداع وثائق تصديق ثلثي الدول الموقعة عليه بحلول ذلك التاريخ لدى اتحاد البلدان الأمريكي) (Charter of the Organization of American States، 1984)، اذ اعلن الدكتور اوزفالدو دورتيكوس تورادو رئيس جمهورية كوبا (1959–1976) ورئيس الوفد الكوبي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الامريكية المنعقد في بنتادلسني في الاورغواي أن القرار الذي اتخذه المؤتمر امس بطرد كوبا من منظمة الدول الامريكية إنما هو قرار غير شرعي، واتهم الرئيس الكوبي بأن المنظمة المذكورة لم تعد منظمة إقليمية، بل أصبحت كتلة تعمل بأوامر الاستعماريين في الولايات المتحدة (صحيفة الاخبار، 1961).

وخلال المؤتمر تكلم الرئيس الكوبي ففند بشدة تقديم مشروع القرار لأجل التدخل في كوبا بتحريض من الولايات المتحدة، وقال: " إن كفاحنا سينتصر في النهاية سواء وجدت منظمة الدول الامريكية او لم توجد" (صحيفة الاخبار، 1961).

وكرد فعل على الاجراء الذي قامت به الولايات المتحدة بشأن طرد كوبا من ميثاق الدول الامريكية صرح وزير الصناعة الكوبي غويفارا بأن الثورة الكوبية لا تقهر ولا يمكن أن تهزمها اية مؤامرة او قرار في مؤتمر وزراء خارجية الدول الامريكية، وحث في الوقت نفسه على مضاعفة الجهود في دراسة الماركسية واللينينية، وقال: "إن على الشعب الكوبي أن يرفع اعلى فأعلى وعيه الثوري لأنه يبني الاشتراكية في ظل ظروف صعبة ولأنه قريب من الاستعمار الأكثر عدوانية وقوة ووحشية" (صحيفة الاخبار، 1961).

وأخذت تطورات الاحداث بين الجانبين منحًا اخر، إذ هدد الرئيس الكوبي دورتيكوس بأنه سيؤمم المدارس التبشيرية كافة في كوبا كرد فعل على الإضرابات المناوئة التي قامت بها ضد حكومة الدكتور كاسترو، وقال إنه علم بصورة شخصية من بعض الطلبة أن المدرسين الكاثوليك يحثون الطلبة على الاضراب والقيام بأعمال معادية لنظام الحكم القائم في كوبا، وأشار الى حكومة الولايات المتحدة متهمًا إياها بتشجيع أعداء الثورة الكوبية، وأن هذه الإضرابات ترتبط بمشروع الرئيس الأمريكي جون كينيدي (John F. Kennedy) (1961–1963) الرامي لتخصيص أربعة ملايين دولار لمساعدة اللاجئين السياسيين الكوبيين في الولايات المتحدة، وأن مساعدة الحكومة الامريكية للعناصر المعادية للثورة بددت الآمال المعلقة على حكومة كنيدي الجديدة (صحيفة المستقبل، 1961).

ثانيًا: التصعيد الأمريكي ضد كوبا عام 1961 في الصحافة العراقية:

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل العسكري في كوبا ولاسيما أنها ادركت الخطر الشيوعي الذي اصبح قريبًا منها، اذ اعلن كاسترو التعبئة العامة في كوبا يوم 15 شباط 1961 على اثر القصف الذي تعرضت له العاصمة هافانا وسانتياغو اهم المدن الكوبية من قاصفة قنابل مجهولة طراز بي 26 كانت تحمل شعار سلاح الجو الكوبي، وذكرت الانباء أن الطائرة المذكورة هبطت في ظروف استثنائية في ميامي بعد أن اشتركت في عملية القصف، وأشارت الانباء الى أن الطائرة كانت تحمل عددًا من الكوبيين الهاربين من كوبا، وقد صدر بيان عن الحكومة الكوبية جاء فيه أن كاسترو ارسل احتجاجًا فوريًا الى الأمم المتحدة ضد الولايات المتحدة يتهمها باعتداء مباشر على كوبا، وأن البيان في انتظار مناقشته امام المنظمة العالمية (صحيفة الفجر الجديد، 1961).

ومن جانبها نفت الولايات المتحدة الامريكية أن تكون لها اية علاقة بالغارات على القواعد الجوية في كوبا والتي أُعلن أنها اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص واصابة خمسين بجروح، وعقدت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة اجتماعًا في 16 نيسان لمناقشة هذا الموضوع، فنفى المندوب الامريكي السيد ستيفنسن التهم التي وجهتها كوبا الى الولايات المتحدة على ارتكاب العدوان ضدها، وقال: إن القوات المسلحة الامريكية لن تتدخل في كوبا بأي حال من الأحوال، وأضاف إن الطيارين الذين مانوا على متن قاذفتي القنابل اللتين هبطتا في الولايات المتحدة تابعون لسلاح الجو الكوبي وأنهما احتجزتا، في حين صرح وزير الخارجية الكوبي أن الغارات كانت عملًا من اعمال القرصنة، وأنها –بلا شك– كانت مقدمة لغزو كامل يدبر ضد كوبا في الولايات المتحدة (صحيفة الفجر الجديد، 1961).

وأدى تسارع الاحداث الى اصدار الحكومة الكوبية امرًا عسكريًا في 16 نيسان 1961 الى افراد المقاومة الشعبية كافة ومواقع قوات الحكومة الكوبية للالتحاق فورًا بمراكزهم العسكرية، اذ اشارت الانباء الى أن عناصر المعارضة للنظام القائم في كوبا شرعت بغزو البلاد من منطقة ساحلية تبعد 90 ميلًا من هافانا، وذكرت الانباء الى أن ما تسمى بـ (منظمة الحركة الثورية الكوبية المؤقتة في نيويورك) أعلنت أن الوطنيين الكوبيين بدأوا بغزو كوبا من البحر للإطاحة بحكومة فيدل كاسترو، وأن القوات الغازية هي في المرحلة الأولى من عملياتها التي تسير بنجاح، وذكرت الانباء التي بثها الراديو أن القوات الغازية نزلت في مقاطعة اورنيتي في شرق كوبا، اذ انزلت أربع طائرات جنودًا مظليين ومؤنًا الى القوات الغازية على الساحل في منطقة مكترو، وذكر الراديو أن الطائرات ألقت قنابلها على المدافع المضادة للطائرات ومواقع قوات الحكومة الكوبية، ونتيجة لتلك التطورات فقد استلم كاسترو قيادة القوات الكوبية إضافة الى منصبه رئيسًا للوزراء بعد اعتقال وزير الدفاع راؤول كاسترو شقيق فيدل كاسترو وسقوط مدينة سانتياغو في شرق كوبا بيد القوات الغازية (صحيفة الفجر الجديد، 1961).

إن ما ذكرته الصحف من انباء عن دور المعارضة الكوبية الموجودة في الولايات المتحدة الامريكية واعلانها عن الغزو البحري لكوبا يدل على أن ما جرى هو بتدبير وتخطيط من قبل الامريكان، فضلًا عن وجود متعاونين معهم في الداخل الكوبي، لعل ابرزهم وزير الدفاع شقيق كاسترو، متناسية أنها تعمل مع جهة معادية للتدخل في شؤون بلادها والعمل على احتلاله.

وجه الرئيس الروسي نيكيتا خروشوف (1958–1964) رسالة الى الرئيس الأمريكي كنيدي طالبًا منه وقف العدوان على جمهورية كوبا والذي وصفه بأنه تحد صريح لجميع الشعوب المحبة للحرية واستفزاز خطر ضد السلام في منطقة الكاريبي وضد السلام في العالم، وقال: إن الذين قاموا بهذا العدوان ينتهكون ابسط أصول العلاقات الدولية ومبادئ التعايش السلمي بين الدول، وسلمت هذه الرسالة الى القائم بالأعمال

الأمريكي في موسكو بواسطة وزير الخارجية الروسي اندريه غروميكو (1957–1985) (صحيفة الثورة، 1961).

وفي المقابل وجه الرئيس الأمريكي جون كنيدي رسالة الى الرئيس الروسي خروشوف ردًا على رسالته التي بعثها حول الوضع في كوبا جاء فيها: "سيادة الرئيس إنكم ولا شك تسيئون كثيرا فهم الاحداث القائمة في كوبا الان، فقد ظهرت بوادر خلال الأشهر الماضية عن تنامي حركة المقاومة ضد دكتاتورية كاسترو، فقد التجأ اكثر من مائة ألف شخص الى الأقطار المجاورة، ومن الطبيعي يكون مطلبهم العاجل هو مساعدة أبناء شعبهم من الكوبيين في كفاحهم من اجل حريتهم، ... إني متفق واياكم حول الرغبة في اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين الجو الدولي وسأبقى متأملًا إنكم ستتعاونون في مثل هذه الفرص المتيسرة الان، ... إني اعتقد يا سيادة الرئيس إن عليكم أن تعترفوا بأن الشعوب الحرة في جميع انحاء العالم لا ترضى بالادعاءات التاريخية من أن الثورة الشيوعية ستسود العالم لا محالة، فما تؤمن به حكومتكم هو من شأنها الخاص، إلا أن ما يؤمن به العالم يعود امر تقريره للعالم نفسه، إن الثورة العظمى في تاريخ ماضي الانسان وحاضره ومستقبله هي ثورة أولئك الذين يعتزمون أن يكونوا أحرارًا. جون. اف. كندي" (صحيفة الفجر الجديد، 1961).

إن الرسالة تحمل في طياتها أمورًا كثيرة لعل في مقدمتها رؤية الامريكان لنظام الحكم في كوبا ودعمهم للمعارضة الكوبية ضد كاسترو بإيوائهم للمعارضين الكوبيين، فضلًا عن إعلانه صراحة بالوقوف بوجه الفكر الشيوعي ومقاومته، مما يعطي الدليل على أن الهجوم الذي تعرضت له كوبا كان بدعم وتخطيط من الولايات المتحدة الامريكية، فضلًا عن أن هذه الرسالة عبرت عن المرحلة المقبلة من الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية التي كانت كوبا جزءًا مهمًا وساحة لهذا الصراع كما سنرى لاحقًا.

ثالثًا: تطورات الازمة عام 1962 في الصحف العراقية:

سعت الولايات المتحدة الامريكية لتطويق كوبا والضغط عليها اقتصاديًا وسياسيًا؛ لأنها أصبحت تمثل الوجه الشيوعي في قارة أمريكا، لذا فرضت حصارًا اقتصاديًا عليها، وللتخفيف من وطأة هذا القرار اعلن رئيس الوزراء الكوبي فيدل كاسترو برنامجًا غذائيًا يشمل معظم المواد الغذائية الرئيسة، إذ سيجري بيعها بالبطاقات للشعب الكوبي، وقال: إن كوبا مضطرة لاتخاذ هذه الخطوة بعد أن فرض الحصار الاقتصادي من قبل المستعمرون، وقال كذلك: إن الولايات المتحدة تحاول تجويعنا ولكننا لن نجوع، وسنواصل الكفاح ولن نمد أيدينا الى مصاصي دماء الشعوب، وأشار إلى أن نظام التموين بالبطاقات لن يدم طويلًا واقدمنا عليه لضرب المحتكرين والمضاربين (صحيفة البلاد، 1962).

ولأجل توحيد الساحة السياسية الداخلية في كوبا لمواجهة التحديات الخارجية عقد اجتماع للأحزاب السياسية نتج عنه اختيار كاسترو سكرتيرًا عامًا للمنظمات الثورية الموحدة في كوبا فضلًا عن دمج الأحزاب ببعضها وإقامة ائتلاف يضم جميع المنظمات والأحزاب الثورية في البلاد، وعين السيد راؤول كاسترو وزير الدفاع سكرتيرًا ثانيًا لهذه المنظمة الموحدة، وتم تعيين السيد ارنستو جوفارا وزير الصناعة والدكتور اوسفالدو دورتيكوس رئيس الجمهورية عضوين في مكتب السكرتارية (صحيفة البلاد، 1962).

ونفى رئيس الوزراء الكوبي فيدل كاسترو التهم التي وجهتها الولايات المتحدة من اطلاق سفينتين كوبيتين النار على طائرة تابعة للأسطول الأمريكي عندما كانت تحلق فوق المياه الدولية، وقال: إن هذه التهم هي دخان لإخفاء العدوان الأمريكي المتواصل على كوبا، ونتيجة هذه الاتهامات اتخذت كوبا في 1 أيلول 1962 سلسلة إجراءات امنية على اثر الانباء التي ترددت حول احتمال وقوع انزال جديد على الأراضي الكوبية من المعارضين الذين تحتضنهم وتحرضهم الولايات المتحدة الامريكية (صحيفة صوت الاحرار، 1962).

ودفعت تطورات الاحداث بين الجانبين الاتحاد السوفيتي الى العمل على تزويد كوبا بالأسلحة والمعدات العسكرية لمواجهة الخطر الأمريكي ولاسيما أن ما يجري هو جزء من الحرب الباردة بين الطرفين، إذ صدر بيان من موسكو جاء فيه: "إن الاتحاد السوفيتي وكوبا توصلا الى اتفاق لإرسال الأسلحة الى القوات الكوبية المسلحة نظرًا لتهديد العناصر الاستعمارية لاستقلال كوبا، وبناء على هذه التهديدات فقد طلبت الحكومة الكوبية الأسلحة والخبراء والفنيين لتدريب قواتها المسلحة" (صحيفة الاخبار، 1962).

وذكرت صحيفة الديلي ميل اللندنية أن الأسلحة التي أرسلت الى كوبا يراد بها تقوية وسائل الدفاع الساحلية والجوية في كوبا وتشمل أجهزة مقاومة الصواريخ الجوية، وتضمنت أيضًا ارسال الأجهزة والآلات الصناعية والزراعية لتقوية الاقتصاد الكوبي (صحيفة الاخبار، 1962).

ومن جانبه طلب الرئيس الأمريكي جون كندي من الكونجرس الأمريكي تزويده بصلاحيات تخوله دعوة ما لا يزيد عن (250) ألف جندي امريكي من جنود الاحتياط الى الخدمة الفعلية ذلك بالنظر للوضع العالمي المتأزم، وفي السياق نفسه قدم زعماء الحزب الجمهوري اقتراحًا الى الكونجرس الأمريكي يتضمن تخويل الرئيس الأمريكي استعمال القوة المسلحة اذا اقتضت الضرورة بشأن ازمة كوبا، وحث الزعماء الجمهوريين جميع الامريكان الى توحيد صفوفهم لمواجهة التهديد الذي يمثله الوضع القائم في كوبا (صحيفة الاخبار، 1962).

وفي السياق نفسه وبعد تسارع الاحداث وتطورها والتعبئة العسكرية من قبل الطرفين، اصدر الاتحاد السوفيتي بيانًا خطيرًا في يوم 11 أيلول حذر فيه الولايات المتحدة الامريكية من مغبة استمرار استفزازاتها

ضد كوبا، وانذر بنشوب حرب عالمية نووية اذا تعرضت كوبا الى العدوان، وصدر البيان السوفيتي كرد على الطلب الذي تقدم به الرئيس الأمريكي كندي الى الكونجرس بتخويله استدعاء (250) ألف جندي من قوات الاحتياط الامريكية الى الخدمة العسكرية الفعلية، وقال البيان: إن كندي طلب تخويله هذه الصلاحيات بحجة أن كوبا تقوم بتقوية جيشها بالأسلحة السوفيتية، واعترف البيان بأن الاتحاد السوفيتي يزود كوبا بالأسلحة والخبراء لكنه لا يقوم بإنشاء قواعد عسكرية في كوبا (صحيفة الزمان، 1962). وفي رده على البيان السوفيتي قال الرئيس الأمريكي جون كندي: "إن التدخل الأمريكي العسكري في مواجهة النشاط العسكري في كوبا غير ضروري وليس له مبرر، وأن الهذر حول مثل هذا التعبير في مثل هذه البلاد قد يساعد على إضفاء لون باهت من الشرعية على ما يقوله الشيوعيون من وجود خطر كهذا" (صحيفة الاخبار، 1962). واعتقد الرئيس كندي بوجود (3500) فني سوفيتي في كوبا بالإضافة الى اعتدة عسكرية دفاعية وقال إنها لا تشكل تهديدًا لأمن أمريكا، وأن أمريكا ستقوم بإجراء سريع اذا ما وقع أي تهديد، وناشد كندي حلفاء الأطلسي تقدير مدى تورط بواخرهم في النشاط التجاري مع كوبا، وأشار الى أن الحكومة ستواصل التعاون مع الزعماء اللاجئين الكوبيين وستزيد من مراقبتها لمنطقة الكاريبي بكاملها (صحيفة الاخبار، 1962).

وفي مقال نشرته صحيفة الزمان تطرق الى ما نشرته الصحف العالمية من ردود أفعال تجاه التهديدات الحاصلة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، فذكرت ما نشرته صحيفة ايزفيستيا السوفيتية من أن شعوب العالم تقابل بغضب سياسة أمريكا الاستفزازية ضد كوبا، وأن ما جاء في البيان السوفياتي من أن القوى الرجعية الداعية للحرب في الكونجرس الأمريكي والصحافة الامريكية تقوم بدعاية مسعورة ضد كوبا ما يدل على الطابع الحقيقي لسياسة واشنطن الرسمية (صحيفة الزمان، 1962).

ونقلت عن صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد الأسترالية أن كل من يدعو في أمريكا الى اتخاذ إجراءات لإسقاط حكومة كاسترو يعمل خلافًا للمنطق ولعبر الماضي مآسي، في حين نقلت عن صحيفة كورير ميل أن تحطيم وحدات الانزال في كوبا في العام الماضي يجب أن يكون تحذيرًا لأمريكا من تكرار المغامرة من جديد، ونقلت عن صحيفة نيويورك تايمس الامريكية أن الاتحاد السوفيتي يهدد بإثارة حرب نووية اذا شنت أمريكا هجومًا على كوبا، وأضافت الجريدة أن هذا هو وقت التزام الهدوء وأن كوبا هي احد العوامل العديدة من الحرب الباردة العالمية(تعود جذور هذه الحرب الى مجريات الحرب العالمية الثانية والمؤتمرات التي عقدتها دول الحفاء خلالها، وقد برزت الى السطح مشاكل عدة كان طرفاها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى، ولعل ابرز المشاكل الخلافية بين هاتين الجبهتين كانت تتمثل في مسالة التعويضات التي طالب بها التحاد السوفيتي والتي تصل الى 10 مليار دولار، فضلًا عن التوسع السوفيتي في رومانيا وتشكيلهم لحكومة خارج سياق الاتفاقات مع باقي دول الحلفاء، إلا أن المعضلة الكبرى تمثل في موضوع ألمانيا التي كانت اكثر القضايا الدبلوماسية اثارة للخلاف في اثناء الحرب

والتي قدر لها أن تظل محور الحرب الباردة، اذ سعى الحلفاء الى دمج القطاعات الغربية من ألمانيا بتلك الواقعة تحت الاحتلال السوفيتي في نظامين سياسيين اقتصاديين منفصلين، فانقسمت القارة الاوروبية الى معسكرين شرقي وغربي) (ماكمان، 2014، صفحة 25032) ، وهذه هي أهميتها الرئيسة الينا في الوقت الحاضر (صحيفة الزمان، 1962).

ومثلت الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية قوة سياسية وعسكرية واقتصادية كبرى، لذا كان لها تأثير كبير على دول أمريكا اللاتينية، ولأجله استضافت واشنطن في 4 تشرين الأول 1962 مؤتمرًا لوزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية نتج عنه تعزيز جهود هذه الدول في سبيل الحيلولة دون تحول كوبا الى رأس جسر للتغلغل الشيوعي في نصف الكرة الغربي، كما جاء في بيان مشترك بعد الاجتماع الموافقة على تشديد العقوبات الاقتصادية ضد كوبا (صحيفة الزمان، 1962).

وكان الاجتماع وما تقرر عنه وسيلة من وسائل الضغط الامريكية على كوبا وتصعيد من جانبها ضد كوبا التي أصبحت تشكل تهديدًا شيوعيًا قريبًا منها، ولاسيما أنها مدعومة سياسيًا وعسكريًا من الاتحاد السوفيتي، وبسبب الضغوط الاقتصادية التي تعرضت لها كوبا والتي اثرت عليها بشكل سلبي، لذا طلب الرئيس الكوبي دورتيكوس خلال خطاب ألقاه يوم 8 تشرين الأول 1962 في الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعلن استنكارها لمساعي الحكومة الامريكية في منع السفن وشحنات البضائع من الوصول الى كوبا، وقال: "إن الحظر الذي تسعى الحكومة الامريكية فرضه على السفن يعد تمهيدًا للحرب، وأنه يسال الجمعية العامة، هل تمتلك الحكومة الامريكية حق او سلطة اتخاذ مثل هذا الاجراء بمعزل عن منظمة الأمم المتحدة وأن تظهر مثل هذا الازدراء للمنظمة؟، وقال أيضًا: هل هناك أي انسجام بين هذا الاجراء الأمريكي وبين أغراض تحسين وتوسيع العلاقات الدولية التي هدف اليها ميثاق الأمم المتحدة؟" (صحيفة الثورة، 1962).

إن السياسة الامريكية الفردية تجاه كوبا والتي مثلت صورة من صور الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية واجهت معارضة من بعض الصحفيين الامريكان، اذ حذر الصحفي الأمريكي اوستن رستون المحرر في صحيفة نيويورك تايمس الامريكية حكومة الرئيس كندي من خطورة الحصار الذي تفرضه ضد كوبا، وقال في مقال نشرته الصحيفة: إن الحصار هو عمل من اعمال الحرب، وأن الحقوق الدولية تعدّ الحصار عملًا حربيًا تقدم به السفن الحربية التابعة للطرفين المتحاربين والمرسلة بقصد منع المرور الى قسم معين من ساحل العدو او منع السفن في هذا الساحل عن رفع مراسيها (صحيفة الثورة، 1962).

رابعًا: التحشيد العسكري الأمريكي ضد كوبا في الصحافة العراقية:

إن الإجراءات التي قامت بها الولايات المتحدة ضد كوبا من فرض الحصار الاقتصادي والبحري عليها وطردها من مجموعة الدول الامريكية واحتواء المعارضة الكوبية على أراضيها لابد أن يتبعها تحرك عسكري ولاسيما أن كوبا أصبحت تشكل تهديدًا قريبًا منها، لذا أرسلت الولايات المتحدة سربًا من خيرة الطائرات النفاثة المقاتلة التابعة للبحرية الامريكية الى جزيرة كي ويست في اقصى جنوب ولاية فلوريدا والتي تبعد 90 ميلًا عن كوبا، وقال ناطق عسكري امريكي: إن هذه الطائرات يمكنها أن تطير على ارتفاع شاهق وتسير بسرعة 1400 ميل في الساعة، وأضاف الناطق: إن القرار الخاص بإرسال هذه الطائرات قد صدر قبل ثلاثة أيام بعد أن قام وكيل وزارة بإبلاغ الكونجرس بان كوبا ستستلم عددًا من احدث الطائرات المقاتلة النفاثة من الاتحاد السوفيتي المزودة بالصواريخ التي تطلق على اهداف في الفضاء (صحيفة الزمان، 1962).

ومع تصاعد حدة التوتر بين الجانبين طلب الرئيس الأمريكي جون كندي من زعماء الكونجرس العودة على وجه السرعة الى العاصمة الامريكية، فضلًا عن أنه من المقرر أن تجتمع منظمة الدول الامريكية يوم الأربعاء الموافق 24 تشرين الأول 1962 لبحث المشكلات التي نجمت عن انضمام كوبا لدول الكتلة الشيوعية، ولاسيما أن وزراء خارجية الدول الامريكية اقترحوا في اجتماعهم الذي عقد في الثاني من هذا الشهر اتخاذ إجراءات جديدة لمواجهة كوبا، وذكرت الانباء أن الرئيس كندي سيعقد اجتماعًا خاصًا مع كبار المسؤولين في حكومته بضمنهم السيد دين راسك وزير الخارجية والسيد روبرت ماكنمارا وزير الدفاع مشيرة غالب الصحف الامريكية الى حدث كبير سيحدث على المسرح الدولي، وذكرت صحيفة جورنا الامريكية إن (40) سفينة حربية أمريكية ترابط الان على مقربة من كوبا، وأصدرت وزارة البحرية الامريكية بيانًا أعلنت فيه إلغاء المناورات البحرية التي كان مقررًا القيام بها اليوم في الكاريبي، وذكر مراسلون من واشنطن إن الدلائل تشير الى أن الولايات المتحدة تعتزم خلال الأيام القليلة المقبلة اتخاذ اجراء حاسم إزاء كوبا (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وحشدت الولايات المتحدة الامريكية (20) ألف جندي امريكي في البحر الكاريبي المواجه لكوبا، فضلًا عن أن الرئيس الأمريكي وخلال خطاب ألقاه على الشعب الأمريكي فجر يوم 23 تشرين الأول اعلن فيه أن الأسلحة السوفيتية قد احالت كوبا الى قاعدة هجومية تستطيع إلحاق الدمار بقلب الولايات المتحدة، واعلن أن الولايات المتحدة ستمنع جميع السفن التي تحمل عتادًا حربيًا الى كوبا من الوصول اليها (صحيفة الزمان، 1962).

ومن جانبه اعلن حلف وارشو عن استعداداته العسكرية، اذ اعلن المارشال اندريه غريتشكو قائد قوات حلف وارشو قد استدعى ضباط القيادة الأعضاء في الحلف واصدر أوامره باتخاذ الإجراءات اللازمة

لزيادة حالة التأهب العسكري والبحري، وفي معرض رده على الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي، فقد صدر بيان سوفيتي جاء فيه: اذا قامت الولايات المتحدة بأي عمل من شأنه اثارة الحرب فإنها ستتلقى ضربة من اشد الضربات الماحقة، وأن الحكومة السوفيتية في سبيل اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحيلولة دون وقوع السوفييت فريسة المباغتة او التعرض لهجوم مفاجئ، من جانبه اعلن راديو هافانا أن التعبئة العامة لقوات كوبا المسلحة قد أعلنت في البلاد، وأشار الراديو نقلًا عن الدكتور فيدل كاسترو إلى أن القوات الكوبية باتت على استعداد، وتمت تعبئة مئات الألوف من الرجال خلال ساعات من اعلان الرئيس الأمريكي فرض الحصار على كوبا (صحيفة الاخبار، 1962).

خامسًا: أسباب الازمة وتطوراتها في الصحف العراقية:

إن المتتبع للازمة وتطوراتها لابد أن يعرج على الأسباب التي أوصلت الأمور بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى ما وصلت اليه، اذ أشار الرئيس الأمريكي جون كندي في 23 تشرين الأول الى أن الاتحاد السوفيتي قام ببناء قوة عسكرية في جزيرة كوبا، وخلال الأسبوع الماضي ثبت بصورة لا تقبل الشك أن مجموعة من قواعد القذائف الهجومية هي الان تحت الاعداد في تلك الجزيرة المنعزلة، والغرض الوحيد من هذه القواعد هو اعداد قوة نووية ضاربة في القسم الغربي من الكرة الأرضية، وأشار الى طبيعة هذه القذائف الجديدة تشير الى نوعين مختلفين من الانشاءات، عدد كبير منها يشمل قذائف عابرة القارات من ذوات المدى المتوسط تستطيع أن تحمل رأسًا نوويًا لمسافة اكثر من ألف ميل بحري (الميل البحري يعادل 1852 كم)، في حين أن القواعد الإضافية لم تكتمل بعد، ويبدو أنها معدة للقذائف عابرة القارات ذات المدى المتوسط بمقدورها أن تقطع اكثر من ضعفي تلك المسافة، وبذلك تستطيع أن تضرب غالب المدن الكبيرة الواقعة في القسم الغربي من الكرة الأرضية التي تمتد شمالًا حتى خليج هدسون في كندا وجنوبًا الى ليما بيرو (صحيفة العهد الجديد، 1962).

مما تقدم يشير الى أن الاتحاد السوفيتي قد انشأ قواعد للصواريخ النووية في جزيرة كوبا، مما شكل تهديدًا خطيرًا للولايات المتحدة التي عدّت انشاء تلك القواعد تحديًا كبيرًا لها في ظل أجواء الحرب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفيتي، لذا كان لابد لها من القضاء على هذه القواعد او التقليل من تأثيرها على حدودها والذي يمكن عده السبب الأبرز لهذه الازمة.

اعلن كندي خطة من سبع نقاط لمواجهة الخطر الشيوعي الذي مثله التواجد العسكري السوفيتي على الأراضي الكوبية، وتمثلت هذه النقاط في منع الشحنات العسكرية من الوصول الى كوبا وفرض مراقبة مستمرة وواسعة للتعزيزات العسكرية فيها، وعدّ كل صاروخ تطلقه كوبا على أي بلد في نصف الكرة الغربي هجومًا

يقوم به الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة ويستدعي قيام الولايات المتحدة بشن هجوم انتقامي على الاتحاد السوفيتي وتعزيز القاعدة الامريكية في غوانتنامو في كوبا، وجلاء عوائل العسكريين الأمريكيين عنها، ودعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة لاتخاذ عمل سريع يهدد السلام العالمي، ودعوة خروشوف الى إيقاف هذا التهديد الذي يعرض السلم العالمي للخطر، والعمل على استقرار الموقف والعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والتخلي عن السيطرة على العالم والاشتراك في جهود تاريخية لإيقاف سباق التسلح الخطير في العالم (صحيفة الزمان، 1962).

وبناء على طلب الرئيس الامريكي استأنف مجلس الامن الدولي مناقشة القضية الكوبية التي بدأت جلساتها في 24 تشرين الأول، واستمع المجلس في مستهل جلسته الطارئة الى بيانات المندوب السوفيتي ورئيس المجلس للشهر الحالي فالريان زورين الذي هاجم الولايات المتحدة وقال: إن سبب دعوة الولايات المتحدة للمجلس للانعقاد هو سبب مختلق وقناع ترمي من ورائه الى تغطية إجراءاتها العدوانية ضد كوبا، وأضاف: إن امام المجلس قضية خطيرة هي أن الولايات المتحدة فرضت حصارًا على شواطئ كوبا وأنها تقوم بأعمال استفزازية مثيرة ضد الشعب الكوبي، مما يتناقض مع القانون الدولي ويشكل تحديًا لجميع الشعوب المحبة للسلام (صحيفة الزمان، 1962).

في حين قال المندوب الأمريكي ادلاي ستيفنسون الذي أعقب المندوب السوفيتي: إن الرئيس كندي امر بالحصار البحري ضد كوبا؛ لأن التطورات الأخيرة فيها قد اقنعت بلاده بأن كوبا أصبحت خطرًا على السلم في نصف الكرة الغربي وسلام العالم كله، وادعى ستيفنسون أن الدكتور كاسترو قد عمد على المساعدة في غزو نصف الكرة الغربي من جانب الشيوعية، الامر الذي ترفضه وتعارضه الدول الامريكية، وادعى أن بلاده لم تقرر اتخاذ إجراءاتها ضد كوبا بسبب الثورة الاشتراكية الكوبية نفسها، بل لأن كوبا الثورية تحمل نوايا عدوانية على حد قوله (صحيفة الزمان، 1962).

وضمن السياق نفسه وقع الرئيس الأمريكي جون كندي صباح يوم 24 تشرين الأول على القرار الرسمي بفرض الحصار على كوبا، ويقضي القرار بأن تُرغم اية باخرة مهما كانت جنسيتها على تغيير خط سيرها عن السواحل الكوبية اذا كانت محملة بالصواريخ او الأسلحة الهجومية من طائرات قاصفة او صواريخ الى كوبا، وقد وضع القرار موضع التنفيذ ابتداءً من الساعة الخامسة من بعد ظهر الأربعاء بحسب توقيت بغداد (صحيفة الزمان، 1962).

ومع بدء سريان وقت الحصار بدأت السفن الامريكية بإيقاف البواخر وتفتيشها بحثًا عن الأسلحة الهجومية، وقد شملت الأسلحة الهجومية التي فرض عليها الحصار القذائف الموجهة من الأرض الى اهداف على الأرض، قاذفات القنابل، القنابل، الصواريخ والقذائف التي تطلق من الطائرات وتوجه الى الأهداف

الأرضية،" الرؤوس الحربية لأي نوع من هذه القذائف، الاعتدة الالية او الالكترونية المستعملة في اطلاق القذائف واية أسلحة أخرى يعينها وزير الدفاع (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وفي تلك الاثناء وفي ظل تصاعد التوتر والتهديدات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، عرض السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة يو ثانت (1961–1971) وساطته لحل الازمة بين الطرفين وذلك خلال الجلسة التي عقدها مجلس الامن الدولي يوم 25 تشرين الأول لبحث الازمة الكوبية، وأشارت صحيفة الاسوشيتد برس ان ثانت ارسل نداء شخصيًا الى خروتشوف وكندي ناشدهما فيه الامتناع عن اية اعمال تهدد السلام (صحيفة الزمان، 1962).

وبناء على هذا النداء ابلغ الرئيس الأمريكي السكرتير العام للأمم المتحدة استعداده لتجيد الحصار حول كوبا لمدة أسبوعين تحت شروط معينة، جاء ذلك في الرسالة التي بعثها كندي الى يوثانت والتي من المقرر أن يسلمها المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة هذه الليلة –الخميس– الى السكرتير العام للأمم المتحدة، وفي المقابل أعلن الرئيس السوفيتي خروتشوف أنه مستعد لقبول اقتراح السكرتير العام الداعي لوقف شحنات الأسلحة الى كوبا لمدة أسبوعين او ثلاثة ووقف الحصار الأمريكي في الوقت نفسه (صحيفة العهد الجديد، 1962).

علمًا أن عدد القواعد السوفيتية الموجودة في كوبا وحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الامريكية يتراوح ما بين 8–10 قواعد لإطلاق الصواريخ موزعة في أربع مناطق، وفي كل من هذه القواعد ما يقرب من اربعة مراكز لقذف الصواريخ (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وعلى ما يبدو أن موقف الولايات المتحدة من موضوع كوبا كان اكثر تشددًا وقوة، الامر الذي دفع الرئيس السوفيتي الى ارسال رسالة للرئيس كندي بشأن الازمة الكوبية عبر راديو موسكو، وذكر الراديو أن نسخة من الرسالة الى السكرتير العام للأمم المتحدة يو ثانت، واشترط خروتشوف في رسالته الى كندي سحب الصواريخ الامريكية من تركيا مقابل سحب الأسلحة الهجومية من كوبا، وذكر أنه من غير المعقول أن يسحب الاتحاد السوفيتي أسلحته من كوبا في الوقت الذي توجه فيه الصواريخ من القواعد العسكرية الامريكية في تركيا نحو الاتحاد السوفيتي، وأشارت وكالة الاسوشتيد برس إلى أن الحكومة الامريكية تسعى لإقناع الاتحاد السوفيتي بأنه ما لم يتم حسم المسالة الكوبية فإن الولايات المتحدة سيكون لها العذر الكافي باتخاذ إجراء اخر ضد كوبا (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وفي رده على مقترح الرئيس خورتشوف أعلن الرئيس الامريكي كندي رفضه لتلك المقترحات، وجاء رفضه لتلك المقترحات بدعوى أن الحكومة الامريكية لا تعتقد بإمكانية اجراء مفاوضات معقولة في الوقت الذي تهدد فيه قواعد الصواريخ في كوبا امن وسلامة الولايات المتحدة، وقال ارئيس كندي في بيان أصدره

البيت الأبيض الأمريكي أن الامر المهم هو البدء بمعالجة التهديد المباشر الناجم عن القواعد الصاروخية في كوبا، وأضاف قائلًا: إن الوقت يتطلب من الولايات المتحدة قبل كل شيء أن تعمل على الانشاءات في القواعد الكوبية والتأكد من عدم استعمال الأسلحة الهجومية فيها، ووقف شحنات الأسلحة الهجومية تحت اشراف دولي، وقال كندي في بيانه: إن الاقتراح السوفيتي يشير الى امن الدول خارج نصف الكرة الغربي مع العلم أن هذه الدول وحدها التي تتعرض لتهديد من جراء ادخال الأسلحة السوفيتية الى كوبا (صحيفة الثورة، 1962).

سادسا: انتهاء الازمة ونتائجها في الصحف العراقية:

وكما هو معتاد على الروس فإنهم يتخلون عن حلفائهم في اللحظات الأخيرة، فبعد الضغوط الامريكية وتفوق القدرات الامريكية على السوفيتية اعلن الرئيس خروتشوف في رسالة جوابية بعثها الى الرئيس كندي أنه اوعز بتفكيك قواعد الصواريخ السوفيتية في كوبا وارسال الصواريخ السوفيتية الموجودة فيها الى الاتحاد السوفيتي وذلك لأجل مصلحة السلام العالمي، وقال الرئيس خروتشوف: إن الأوامر بهذا الصدد صدرت الى الضباط السوفييت الموجودين في قواعد الصواريخ الكوبية، وإن الظروف كافة قد توافرت الان لتصفية الموقف المتوتر الذي نشأ في العالم، وقال خروتشوف إنه اقدم على هذه الخطوة؛ لأنه يثق ببيان الرئيس كندي من أن أحدًا لن يعتدي على كوبا، وقال: لأن تفكيك قواعد الصواريخ يجب أن يجري تحت اشراف الامم المتحدة، وقال كذلك: إن الاتحاد السوفيتي سيسحب أسلحته من كوبا وطمأن الكوبيين من أن الاتحاد السوفيتي لا يزال الى جانبهم (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وفي هذا السياق بعث الرئيس خروتشوف السيد نيقولا كوزنتسوف نائب رئيس الحكومة السوفيتية (1939–1956) الى نيويورك للتباحث مع السكرتير العام للأمم المتحدة حول تسوية مشكلة كوبا، وفي بيان رده على قرار الرئيس السوفيتي بشأن رفع القواعد السوفيتية من كوبا قال الرئيس كندي في بيان أصدره: إن قرار الرئيس السوفيتي يعدّ اسهامًا مهمًا وبناء في سبيل استتباب السلام (صحيفة الاخبار، 1962)، وأضاف أنه يرحب بقرار الرئيس خروتشوف الذي ينطوي على الحنكة السياسية بوقف بناء القواعد في كوبا ورفع الأسلحة الهجومية واعادتها الى الاتحاد السوفيتي تحت اشراف الأمم المتحدة، وأن الولايات المتحدة ستكون على اتصال مع السكرتير العام للأمم المتحدة (صحيفة الثورة، 1962).

وبناء على التفاهمات التي جرت بين الرئيسين الأمريكي جون كندي والسوفيتي خروتشوف فقد وصل السكرتير العام للام المتحدة يوثانت الى هافانا يوم الثلاثاء الموافق 30 تشرين الأول، اذ أورد متحدث باسم الأمم المتحدة إن المفاوضات الأولى دامت اكثر من ساعتين وكانت ذات فائدة عظمى، وبحثت فيها جميع

النقاط التي طلب يوث انت بحثها مع السيد كاسترو، فبعد وصول السيد يو ثانت الى هافانا قصد ومساعديه القصر الجمهوري واجتمعوا بالرئيس دورتيكوس ورئيس الوزراء السيد كاسترو ووزير الخارجية راؤول روا، وحضر الاجتماع مساعدو السيد يو ثانت كلّ من : السيد عمر لطفي من الجمهورية العربية المتحدة والسيد هرنيين تافرزدي سا من البرازيل والبريفادير اندر جيت ريخي المشاور العسكري للسكرتير العام، وصرح متحدث من مقر السيد ثانت بين إن وجوده في هافانا ليس لبحث تفكيك الأسلحة الهجومية فحسب، بل للنظر أيضًا في جميع الموضوعات المتعلقة بالمشكلة الكوبية (صحيفة العهد الجديد، 1962).

اذ قدم المندوب الأمريكي في منظمة الأمم المتحدة السيد ادلاي ستيفنسن معلومات مستفيضة تتعلق بمواقع الصواريخ السوفيتية في كوبا للسيد ثانت قبل مغادرته الى كوبا، ويذكر: إن الولايات المتحدة ألغت الحجز الجزئي المفروض على كوبا؛ لمنع وصول الأسلحة الهجومية اليها، وكذلك أوقفت الاستطلاعات الجوية الخاصة بمسح عمليات إقامة الصواريخ السوفيتية في كوبا في الوقت الذي تحرز فيه مباحثات ثانت تقدمًا محسوسًا، وصرح مساعد وزير الخارجية لشؤون الامريكيتين السيد اودين مارتن بأنه يعدّ موافقة الاتحاد السوفيتي على تفكيك قواعده الصاروخية في كوبا خطوة في الاتجاه الصحيح، وذكر أنه لا يفترض أن النجاح قد تحقق حتى يتم بالفعل (صحيفة العهد الجديد، 1962).

ونتيجة الاعلان السوفيتي عن موافقته على تفكيك القواعد الصاروخية في كوبا، فضلًا عن المباحثات التي قام بها ثانت في كوبا، فقد أعرب سكرتير الأمم المتحدة عن إمكانية التوصل الى اتفاق مرض لتسوية ازمة كوبا بالنسبة إلى جميع الأطراف، وأنه ينوي تقديم أي اتفاق يمكن التوصل اليه الى مجلس الامن للموافقة عليه (صحيفة الثورة، 1962).

وفي حديث متلفز نقله التلفزيون الى جميع انحاء الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي أن تقدمًا قد احرز في توطيد السلام في منطقة الكاريبي، واستطرد قائلًا: إن عمليات الاستطلاع الجوية فوق كوبا التي جرت نهار الخميس الماضي دلت على أن قواعد الصواريخ السوفيتية السوفيتية في كوبا تم تفكيكها وغلفت المعدات في الصناديق، وتم في الوقت نفسه اتلاف مواقع الصواريخ، وقال الرئيس: إن الولايات المتحدة تنوي مراقبة وتنفيذ اكمال هذا العمل برمته، وأضاف قائلًا: إن الحجر (الحصار) الجزئي البحري المفروض على كوبا لمنع تدفق الأسلحة الهجومية اليها سيبقى نافذ المفعول، وكذلك اعمال الاستطلاعات الجوية حتى يتلاشى تمامًا تهديد السلام في تلك المنطقة، وعبر كندي عن امله في تأليف لجنة دولية لغرض فرض الرقابة على البضائع المرسلة الى كوبا، واقترح أن يعهد امر هذه المهمة الى منظمة الصليب الأحمر الدولية (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وبعد اقتراح الرئيس الأمريكي بأن تكون جمعية الصليب الأحمر الدولية مشرفة على عملية إزالة الصواريخ السوفيتية من الأراضي الكوبية، أعلنت الجمعية عن استعدادها للإشراف على عملية إزالة الصواريخ، وأعلنت عن استعدادها للتفاوض للقيام بعملية التفتيش بدلًا من سفن الحصار الامريكية، وقال الناطق باسم الجمعية إن الجمعية سترسل رئيسها السابق بول روجر الى نيويورك لإجراء اتصالات مع السيد يو ثانت حول الموضوع، وأن روجر سيغادر جنيف مطلع الأسبوع القادم لهذا الغرض، وأوضح الناطق إن عملية الاشراف على إزالة الأسلحة وقواعدها هي في الواقع ابعد ما تكون عن جوهر الاعمال الإنسانية التي تقوم بها جمعية الصليب الأحمر عادة، إلا أن مصلحة السلام العالمي وتأثير اخطار الازمة الكوبية على العالم اجمع دفع الجمعية للموافقة على مد يد المساعدة للأمم المتحدة في هذا الموضوع بشرط موافقة كلّ من الاتحاد السوفيتي وكوبا على ذلك (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وعلى ما يبدو أن الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي توصلا الى اتفاق مبدئي لحل الازمة الكوبية، اذ اعلن البيت الأبيض الأمريكي أن الولايات المتحدة مصممة على اشراف دولي في الأراضي الكوبية للتأكد من تفكيك قواعد الصواريخ النووية السوفيتية، وقد جاء هذا الإعلان بعد ساعات من نشر صور جوية تشير الى تصفية القواعد السوفيتية في الأراضي الكوبية، وذكر راديو هافانا إن السيد ميكوبان النائب الأول لرئيس الحكومة السوفيتية الموجود حاليًا في العاصمة الكوبية سيمكث هنالك لإجراء جولة أخرى من المحادثات مع رئيس الوزراء الكوبي كاسترو (صحيفة الثورة، 1962).

وأعلنت منظمة الصليب الحمر الدولية عن موافقة السيد فيدل كاسترو على قيام لجنة الصليب الأحمر بتفتيش السفن المتجهة الى كوبا، وسوف يقوم موظفو الصليب الأحمر بعملية التفتيش هذه لمدة شهر واحد، ووصل السيد روجر الذي كان وزير سويسرا المفوض في نيويورك الى كوبا، وأشار الى أن مهمتهم ستكون ابعد من مدى الفعاليات الإنسانية التي تقوم بها جمعية الصليب الأحمر الدولية (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وأشارت المصادر المطلعة في واشنطن الى أن هنالك دلائل قوية على إنه لم يحجر لحد الان سحب قاذفات القنابل السوفيتية من طراز اليوشن 28 المتوسطة المدى، وكان الرئيس الأمريكي كندي قد وصف هذه الطائرات بأنها أسلحة هجومية تعادل من حيث خطورتها القذائف البلاستيكية السوفيتية المتوسطة المدى، وارسلت الولايات المتحدة في الوقت نفسه تعزيزات عسكرية من القوات والاعتدة الحربية الى قاعدة بالقرب من كي ويت بولاية فلوريدا تعزيزًا للمواقع الدفاعية في تلك المنطقة التي تبعد زهاء 90 ميلًا عن سواحل كوبا (صحيفة العهد الجديد، 1962).

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

وفي السياق نفسه أعلنت وزارة الدفاع الامريكية في 8 تشرين الثاني أن السفن السوفيتية بدأت بالإبحار من كوبا حاملة معها الصواريخ الكوبية التي تم ازالتها من هنالك، وذكر الاتحاد السوفيتي في بلاغه للحكومة الامريكية أن الترتيبات قد اتخذت ليتاح للأسطول الأمريكي تفتيش عدد الصواريخ التي تم شحنها على متن السفن السوفيتية العائدة من كوبا، ومن جهة أخرى أعلنت وكالة تاس السوفيتية أن الاتحاد السوفيتي اعلن موافقته على السماح للجهاز الدولي المناسب بإجراء تفتيش بحري في عرض البحر على الشحنات الموجودة فوق السفن السوفيتية العائدة من كوبا، ووافقت حكومة كوبا على تلك الإجراءات، ومن جهة أخرى اعلن ادلاي ستيفنسون رئيس الوفد الأمريكي في منظمة الأمم المتحدة أنه امكن التوصل الى بعض الاتفاق على الترتيبات الخاصة بالتفتيش الدولي على السفن التي تغادر كوبا (صحيفة العهد الجديد، 1962).

وفي المقابل وبعد أن ضمن الامريكان زوال التهديد السوفيتي الكوبي عليهم، اعلن الرئيس الأمريكي جون كندي رفع الحصار المفروض على كوبا بعد أن كشف النقاب عن أن الرئيس خروتشوف وافق على سحب قاذفات القنابل النفاثة من طراز اليوشن من كوبا في خلال ثلاثين يومًا، على أن تجري مراقبة تلك الطائرات واحصاؤها عند مغادرتها لكوبا، وأوضح كندي في الوقت نفسه أنه لم يتم الوصول الى حل نهائي لمشكلة كوبا، وأنه ما دامت الحكومة الكوبية ترفض التفتيش الدولي فتستعمل وسائل أخرى للتحقق من أن الأسلحة الهجومية لن تعاد اليها، وحرر كندي فكرة تعهده بأن الولايات المتحدة لن تغزو كوبا شريطة أن تنقل منها جميع ما دعاه بالأسلحة الهجومية وفق ضمانات كافية (صحيفة الثورة، 1962).

وبذلك غلقت صفحة من صفحات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، والتي أظهرت قوة وتفوق الولايات المتحدة الامريكية عسكريًا على الاتحاد السوفيتي، والتي لو قدر لها أن تتفاقم لأوصلت العالم الى منحدر خطير، فضلًا عن اظهار التنصل السوفيتي تجاه حلفائهم.

الخاتمة:

خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات، تمثلت بالآتي:

1-ركزت الصحف العراقية التي كانت تصدر في تلك المدة، وتحديدًا مدة حكم الرئيس عبد الكريم قاسم على اظهار الدعم الكامل للاتحاد السوفيتي الذي وجد فيه ضالته بصفته معاديًا للغرب، ولاسيما أن غالب الصحف التي صدرت آنذاك هي صحف حكومية موجهة، او صحف لجهات تدعم الحكومة، لذا نجد أنها حينما نقلت الاحداث والاخبار ركزت على اظهار وجهة النظر السوفيتية ودعمتها بشكل كبير.

2- تابعت الصحف العراقية مجريات وتطورات الاحداث منذ اعلان فيدل كاسترو اعتناقه الفكر الشيوعي، وما مثله هذا الحدث من اثار سلبية على منظمة الدول الامريكية برئاسة الولايات المتحدة الامريكية، إذ نقلت الصحف العراقية وبشكل مستفيض تطورات هذا الحدث وتابعته حتى اعلان طرد كوبا من هذه المنظمة، اذ أدرك الامريكان أن كوبا بدأت تشكل خطرًا على القارة الامريكية وأنها ستكون نقطة الضعف فيها ومنطلقًا للأفكار الشيوعية المعادية لها.

3- كانت الصحف تنقل ما يجري من احداث وتطورات لهذه القضية، وبغض النظر عن توجهاتها او ميولها فإننا وجدنا أن الصحف على مختلف مسمياتها كانت تدور في اطار توجهات الحكومة العراقية التي قيدت الصحافة بشكل كبير وعطلت الأحزاب التي كانت موجودة قبل انقلاب 14 تموز 1958 ولديها صحف ناطقة بها، مما وضع القارئ العراقي امام نافذة واحدة على العالم، لذا لم نجد في الصحف اية اراء او نقد لمجريات الاحداث، بل وجدنا مقالات تنتقد الولايات المتحدة الامريكية وتدعم الاتحاد السوفيتي، مما يمثل خللًا صحفيًا، ولاسيما أن الصحافة يجب أن تكون حرة وحيادية.

4- إن تطورات ومجريات الازمة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ومن ورائها الاتحاد السوفيتي بينت مدى ضعف السوفييت وتنصلهم من مساندة حلفائهم، فمع تسارع الاحداث ووصولها الى نقطة المواجهة، أعلن الاتحاد السوفيتي إزالة قواعده من كوبا، إذ نجد أن الصحف العراقية لم تبين الأسباب التي دعت السوفييت الى سحب قواعدهم من كوبا وتنصلهم من حليفهم كاسترو الذي تفاجأ بالموقف السوفيتي.

5- على الرغم من التوجيه الحكومي في التعامل مع هذا الموضوع إلا أننا نجد أن الصحف العراقية غطت الموضوع بشكل كبير وكانت في استمرارية لنقل تطورات الاحداث، وهذه حقيقة تحسب للصحف العراقية وفي مواكبة التطورات التي تجري في العالم ولاسيما أن الصحف في تلك المدة كانت الوسيلة الأساسية التي يعول عليها في نقل الاحداث التي تجري في العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Charter of the Organization of American States. (n.d).
2. Charter of the Organization of American States .(1984 ,30 ابريل) .Signed at Bogota 1609.

1. ميكال، بيار. (1993). تاريخ العالم المعاصر 1945–1991. (تعريب: يوسف ضومط). بيروت.
2. ماكمان، جيه روبرت. (2014). الحرب الباردة: مقدمة قصيرة جدا. (ترجمة: محمد فتحي خضر). القاهرة.
3. صحيفة الاخبار. (الثلاثاء 16 كانون الثاني, 1961). العدد: 5921.
4. صحيفة الاخبار. (الخميس 1 شباط, 1961). العدد: 5926.
5. صحيفة الاخبار. (الجمعة 2 شباط, 1961). العدد: 5927.
6. صحيفة الاخبار. (الاحد 4 شباط, 1961). العدد: 5929.
7. صحيفة الاخبار. (الخميس 7 ايلول, 1962). العدد: 6100.
8. صحيفة الاخبار. (الجمعة 8 ايلول, 1962). العدد: 6101.
9. صحيفة الاخبار. (السبت 15 ايلول, 1962). العدد: 6107.
10. صحيفة الاخبار. (الاربعاء 24 تشرين الاول, 1962). العدد: 6139.
11. صحيفة الاخبار. (الاثنين 29 تشرين الاول, 1962). العدد: 6144.
12. صحيفة البلاد. (الاربعاء 14 اذار, 1962). العدد: 6356.
13. صحيفة البلاد. (السبت 24 اذار, 1962). العدد: 6365.
14. صحيفة الثورة. (19 نيسان, 1961). العدد: 602.
15. صحيفة الثورة. (الثلاثاء 9 تشرين الاول, 1962). العدد: 1016.
16. صحيفة الثورة. (السبت 13 تشرين الاول, 1962). العدد: 1019.
17. صحيفة الثورة. (الاحد 28 تشرين الاول, 1962). العدد: 1032.
18. صحيفة الثورة. (الاثنين 29 تشرين الاول, 1962). العدد: 1033.
19. صحيفة الثورة. (الاحد 4 تشرين الثاني, 1962). العدد: 1038.
20. صحيفة الثورة. (الاثنين 5 تشرين الثاني, 1962). العدد: 1039.
21. صحيفة الثورة. (الخميس 22 تشرين الثاني, 1962). العدد: 1054.
22. صحيفة الزمان. (الاربعاء 12 ايلول, 1962). العدد: 7525.
23. صحيفة الزمان. (الاحد 16 ايلول, 1962). العدد: 7529.
24. صحيفة الزمان. (الاحد 16 ايلول, 1962). العدد: 7529.
25. صحيفة الزمان. (الجمعة 5 تشرين الاول, 1962). العدد: 7545.
26. صحيفة الزمان. (الجمعة 19 تشرين الاول, 1962). العدد: 7557.
27. صحيفة الزمان. (الثلاثاء 23 تشرين الاول , 1962). العدد: 7560.
28. صحيفة الزمان. (الاربعاء 24 تشرين الاول, 1962). العدد: 7561.
29. صحيفة الزمان. (الخميس 25 تشرين الاول, 1962). العدد: 7562.
30. صحيفة الزمان. (الخميس 25 تشرين الاول, 1962). العدد: 7562.
31. صحيفة الزمان. (الخميس 25 تشرين الاول, 1962). العدد: 7562.

32.صحيفة العهد الجديد. (الثلاثاء 23 تشرين الاول, 1962). العدد: 560.
33.صحيفة العهد الجديد. (الاربعاء 24 تشرين الاول, 1962). العدد: 561.
34.صحيفة العهد الجديد. (الخميس 25 تشرين الاول, 1962). العدد: 562.
35.صحيفة العهد الجديد. (الجمعة 26 تشرين الاول, 1962). العدد: 563.
36.صحيفة العهد الجديد. (الجمعة 26 تشرين الاول, 1962). العدد: 563.
37.صحيفة العهد الجديد. (الاحد 28 تشرين الاول, 1962). العدد: 564.
38.صحيفة العهد الجديد. (الاثنين 29 تشرين الاول, 1962). العدد: 565.
39.صحيفة العهد الجديد. (الخميس 1 تشرين الثاني, 1962). العدد: 568.
40.صحيفة العهد الجديد. (الخميس 1 تشرين الثاني, 1962). العدد: 586.
41.صحيفة العهد الجديد. (الاحد 4 تشرين الثاني, 1962). العدد: 570.
42.صحيفة العهد الجديد. (الاحد 4 تشرين الثاني, 1962). العدد: 570.
43.صحيفة العهد الجديد. (الثلاثاء 6 تشرين الثاني, 1962). العدد: 572.
44.صحيفة العهد الجديد. (الاربعاء 7 تشرين الثاني, 1962). العدد: 573.
45.صحيفة العهد الجديد. (الجمعة 9 تشرين الثاني, 1962). العدد: 575.
46.صحيفة الفجر الجديد. (الاحد 16 نيسان, 1961). العدد: 376.
47.صحيفة الفجر الجديد. (الاثنين 17 نيسان, 1961). العدد: 377.
48.صحيفة الفجر الجديد. (الاثنين 17 نيسان, 1961). العدد: 378.
49.صحيفة الفجر الجديد. (الخميس 20 نيسان, 1961). العدد: 380.
50.صحيفة المستقبل. (9 شباط, 1961). (العدد:76، السنة الاولى).
51.صحيفة المستقبل. (الجمعة 6 شباط, 1961). العدد: 73.
52.صحيفة صوت الاحرار. (الاحد 2 ايلول, 1962). العدد: 1172.
53.فولجنسو باتيستا. (د.ت). السيرة الذاتية وخصائص حكومته. تم الاسترداد من https://maestrovirtuale.com/ar

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

List of sources and references:

1. Charter of the Organization of American States. (n.d.).
2. Charter of the Organization of American States. (April 30, 1984). Signed at Bogota, No. 1609.
3. Pierre Miquel. (1993). A History of the Contemporary World 1945-1991. (Translated by: Youssef Doumit, Translators) Beirut.
4. J. Robert McMann. (2014). The Cold War: A Very Short Introduction. (Translated by: Mohamed Fathi Khader) Cairo.
5. Al-Akhbar Newspaper. (Tuesday, January 16, 1961). No. 5921.
6. Al-Akhbar Newspaper. (Thursday, February 1, 1961). No. 5926.
7. Al-Akhbar Newspaper. (Friday, February 2, 1961). No. 5927.
8. Al-Akhbar Newspaper. (Sunday, February 4, 1961). No. 5929.
9. Al-Akhbar Newspaper. (Thursday, September 7, 1962). Issue: 6100.
10. Al-Akhbar Newspaper. (Friday, September 8, 1962). Issue: 6101.
11. Al-Akhbar Newspaper. (Saturday, September 15, 1962). Issue: 6107.
12. Al-Akhbar Newspaper. (Wednesday, October 24, 1962). Issue: 6139.
13. Al-Akhbar Newspaper. (Monday, October 29, 1962). Issue: 6144.
14. Al-Bilad Newspaper. (Wednesday, March 14, 1962). Issue: 6356.
15. Al-Bilad Newspaper. (Saturday, March 24, 1962). Issue: 6365.
16. Al-Thawra Newspaper. (April 19, 1961). Issue: 602.
17. Al-Thawra Newspaper. (Tuesday, October 9, 1962). Issue: 1016.
18. Al-Thawra Newspaper. (Saturday, October 13, 1962). Issue: 1019.
19. Al-Thawra Newspaper. (Sunday, October 28, 1962). Issue: 1032.
20. Al-Thawra Newspaper. (Monday, October 29, 1962). Issue: 1033.
21. Al-Thawra Newspaper. (Sunday, November 4, 1962). Issue: 1038.
22. Al-Thawra Newspaper. (Monday, November 5, 1962). Issue: 1039.
23. Al-Thawra Newspaper. (Thursday, November 22, 1962). Issue: 1054.
24. Al-Zaman Newspaper. (Wednesday, September 12, 1962). Issue: 7525.
25. Al-Zaman Newspaper. (Sunday, September 16, 1962). Issue: 7529.
26. Al-Zaman Newspaper. (Sunday, September 16, 1962). Issue: 7529.
27. Al-Zaman Newspaper. (Friday, October 5, 1962). Issue: 7545.
28. Al-Zaman Newspaper. (Friday, October 19, 1962). Issue: 7557.
29. Al-Zaman Newspaper. (Tuesday, October 23, 1962). Issue: 7560.
30. Al-Zaman Newspaper. (Wednesday, October 24, 1962). Issue: 7561.
31. Al-Zaman Newspaper. (Thursday, October 25, 1962). Issue: 7562.
32. Al-Zaman Newspaper. (Thursday, October 25, 1962). Issue: 7562.
33. Al-Zaman Newspaper. (Thursday, October 25, 1962). Issue: 7562.
34. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Tuesday, October 23, 1962). Issue: 560.
35. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Wednesday, October 24, 1962). Issue: 561.
36. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Thursday, October 25, 1962). Issue: 562.
37. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Friday, October 26, 1962). Issue: 563.
38. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Friday, October 26, 1962). Issue: 563.
39. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Sunday, October 28, 1962). Issue: 564.
40. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Monday, October 29, 1962). Issue: 565.
41. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Thursday, November 1, 1962). Issue: 568.
42. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Thursday, November 1, 1962). Issue: 586.
43. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Sunday, November 4, 1962). Issue: 570.
44. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Sunday, November 4, 1962). Issue: 570.

45. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Tuesday, November 6, 1962). Issue: 572.
46. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Wednesday, November 7, 1962). Issue: 573.
47. Al-Ahd Al-Jadeed Newspaper. (Friday, November 9, 1962). Issue: 575.
48. Al-Fajr Al-Jadeed Newspaper. (Sunday, April 16, 1961). Issue: 376.
49. Al-Fajr Al-Jadeed Newspaper. (Monday, April 17, 1961). Issue: 377.
50. Al-Fajr Al-Jadeed Newspaper. (Monday, April 17, 1961). Issue: 378.
51. Al-Fajr Al-Jadeed Newspaper. (Thursday, April 20, 1961). Issue: 380.
52. Al-Mustaqbal Newspaper. (February 9, 1961). (Issue: 76, Year 1.)
53. Al-Mustaqbal Newspaper. (Friday, February 6, 1961). Issue: 73.
54. Sawt al-Ahrar Newspaper. (Sunday, September 2, 1962). Issue: 1172.
55. Fulgenzo Batista. (n.d.). Biography and Characteristics of His Government. Retrieved from https://maestrovirtuale.com/ar

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X